المحاضرة الثانية:

الابعاد الأساسية لتنظيم الحدث الرياضي

- 1 البعد الرياضي :

استضافة واحدة من أكبر الأحداث الرياضية في العالم وهي الألعاب الأولمبية ، تسمح للمدن المستضيفة لها بتوفير دائم للموروثات الرياضية التي تساعد على تعزيز وتطوير الرياضة ليس فقط في المدينة المستضيفة نفسها ، ولكن أيضا في منطقة المدينة المضيفة و البلد المضيف ، أيضا الاستغلال الدائم للملاعب والمنشآت الرياضية ويمكن استخدامها على نطاق واسع كالاحتفالات الوطنية والرسمية والعسكرية وغيرها فعلى سبيل المثال، الملعب الاولمبي ستوكهولم (السويد) ، الذي بني لدورة الألعاب الاولمبية عام 1912 ، لا يزال قيد الاستخدام إلى يومنا هذا حيث استضاف العديد من الأحداث الرئيسية لأكثر من 100 سنة .

ومثال ذلك أيضا دورة الألعاب الاولمبية الشتوية بمدينة " يلهامر " النرويج 1994 ، أيضا قدمت إرث طويل المدى للمدينة ،كالساحات الرياضية ، والتي هي متاحة للاستخدام العام ، وقد استخدمت لعدة أحداث رياضية رئيسية أخرى ، فضلا عن الحفلات الموسيقية و الملتقيات الثقافية والتجارية وستستضيف الطبعة الثانية من دورة الألعاب الأولمبية الشتوية

للشباب 2016. ، فضلا عن نخبة الرياضيين الذين مثلوا النرويج في عديد من المناسبات الرياضية العالمية .

وفي ألمانيا ، بالنسبة للملاعب والساحات التي استخدمت في ألعاب ميونيخ عام 1972 فقد أخذت حصة في مشروع المدينة لاستضافة دورة الألعاب الاولمبية الشتوية عام 2018، بما في ذلك الملعب الاولمبي ، الذي من شأنه أن يكون مرشح لاحتضانه مراسيم الافتتاح ، و كذا المسبح الأولمبي ،الذي تم تعديله ، وبالنسبة للملاعب التي شيدت للألعاب الاولمبية الشتوية لفانكوفر الكندية عام 2010 فقد حولت إلى مرافق متعددة الخدمات الرياضية والصحية ، وتوفر بذلك ارث دائم للترفيه والرياضة والصحة للمجتمع .

.وفي الألعاب الاولمبية الشتوية للشباب لعام 2012 التي أقيمت بمدينة انسبروك بالنمسا ، فقد تم استخدام موروث دورة الألعاب الاولمبية الشتوية في عام 1964 و 1976 ، وفي أولمبياد لندن 2012 فقد استضافت ساحة "ويمبلي أرينا" ، التي احتضنت دورة الألعاب الاولمبية عام 1948 ، أحداث مباريات تنس الريشة و الجمباز الإيقاعي . وقد صممت المنشآت الرياضية الخاصة باولمبياد لندن 2012 لأجل أن تكون متاحة لرياضة النخبة والمجتمع حيث سيستضيف الملعب الأولمبي بطولة العالم لألعاب القوى في عام 2017 ، في حين أن مركز الألعاب المائية سيعاد فتحه بسعة أقل لأجل استخدامه من قبل الأندية المحلية والمدارس والجمهور ، فضلا عن نخبة الرياضيين .

في حين" إيتون مانور"، التي أوت مجموعات تدريبية مؤقتة من المشاركين في الأحداث الرياضية المائية خلال دورة الألعاب الاولمبية، أصبحت مركزا رياضيا ، يضم ملاعب كرة القدم وملاعب تنس و مركز الهوكي. وبذلك فان المنشآت التي بنيت أو جددت في الألعاب الأولمبية الأخيرة قد صممت بشكل كبير لاستخدامها للصالح العام أو الاستخدام العام .

الألعاب الأولمبية نفس جديد للرياضة :

بالإضافة إلى أماكن ومرافق جديدة ومطورة، وفائدة استضافة دورة الألعاب الاولمبية أنها تقدم للمدينة المضيفة فرصة فريدة لزيادة شعبيته والإقبال على الرياضة في جميع أنحاء البلد المضيف من خلال زيادة الاهتمام في مجال الرياضة و إشراك المدارس المحلية و الأندية الرياضية ، واستضافة دورة الألعاب يمكن أن تساعد في تنفيذ برامج تدريبية جديدة للمدربين ، فضلا عن توفير تسهيلات أفضل و معدات جديدة، التي يمكن أن تساعد في رعاية الجيل القادم وصناعة الأبطال الرياضيين .

وفي إحصاءات دورة الألعاب الاولمبية في برشلونة عام 1992 تبين أن نسبة السكان التي تمارس نوعا من النشاط البدني أو الرياضي على الأقل مرة في الأسبوع قد ارتفعت من 36% في 1983 إلى 51% في 1995.

و في دورة الألعاب الأولمبية في لوس أنجلوس عام 1984، أشار المنظمون أن كاليفورنيا تواجه مشاكل عدم قدرة الشباب في الوصول للرياضة، ولا سيما نتيجة عدم وجود المؤهلين المدربين و نقص المرافق الرياضية في الأحياء المحرومة ووفقا لذلك ، فقد تم جمع الأموال للأنشطة الرياضية التي تستهدف الشباب خلال فترة الدورة الأولمبية . جزء من الأرباح التشغيلية من الألعاب استثمرت في وقت لاحق لإنشاء مؤسسة والتي تقدم الدعم لتشجيع الجمعيات الرياضية في ولاية كاليفورنيا و مساعدة الشباب المحرومين على وجه الخصوص ، فالأموال تستثمر في إنشاء برامج التدريب و المدربين و تشجيع الناس على ممارسة الرياضة . ولضمان وجود إرث من دورة الألعاب الاولمبية الشتوية سولت لايك سيتي 2002 ، وكانت اللجنة الرياضية لولاية يوتا الأمريكية التي أنشئت لتطوير الرياضة الترفيهية ورياضة النخبة . منذ ذلك الحين استضافت يوتا أكثر من 50 حدث رياضي .كما لوحظ زيادة في اهتمام الشباب ببعض الأنواع من الرياضات ، مثل التزلج على الجليد .

واستخدمت دورة الألعاب الاولمبية لندن عام 2012 لمساعدة الناس على الاتصال بالرياضة وإعطاء الشباب فرص أفضل للوصول إلى المرافق الرياضية، والمنافسة، والتدريب والأحداث الرياضية. وتأثير الألعاب الأولمبية على المناهج الجديدة في المدارس البريطانية ، حيث يتطلب من

كل تلميذ من تلاميذ المدارس الابتدائية المشاركة في الرياضة التنافسية ، في حين تم وضع إستراتيجية جديدة للشباب ، والتي تهدف إلى استثمار بليون دولار في الألعاب الرياضية الخاصة بالشباب في خمس سنوات بعد الألعاب الأولمبية ، فضلا عن إنشاء 6،000 نادي رياضي جديد ، وترقية الملاعب الرياضية

و استثمار 20 مليون جنيه استرليني في الأندية الرياضية الشعبية في المجتمع لصالح 377 مشروعا رياضي في إنجلترا .

2- البعد الاجتماعي (الثقافى والتعليمى):

الثقافة والتعليم ، كانت دائما جزءا لا يتجزأ من أهداف دورة الألعاب الاولمبية . في الواقع ، فإن المبادئ الأساسية للحركة الأوليمبية هي التعليم احتضان واحترام المبادئ الأخلاقية ، والكرامة الإنسانية ، وروح الصداقة والتضامن و اللعب النظيف ، ورفض جميع أشكال التمييز العنصري والديني و السياسي والمساواة بين الجنسين . حيث تهدف دورة الألعاب الاولمبية إلى توفير فرصة فريدة لتعزيز القيم وتوجيه السلوك والمواقف في المدينة المضيفة وخارجها، والتي تمكن من تعزيز جميع الموروثات الثقافية والاجتماعية والسياسية بشكل دائم .

مكان في العالم

ويشمل البرنامج الثقافي للألعاب الأولمبية المتمثل في حفل الافتتاح والاختتام وتوزيع الميداليات حيث يوفر البرنامج الثقافي للأولمبياد للزوار

لمحة عامة عن ثقافة المدينة المضيفة وعاداتها وتقاليدها و طبيعة الحياة فيها. وهذا يتيح للسكان تبني تلك الثقافة، و تعزيز قيم المواطنة و الشعور بالانتماء .

و في عام 1980 ، على سبيل المثال في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الناشئةلم تكن معروفة في الأوساط الدولية نسبيا ، ومع إقامة برامج ثقافية بشكل مكثف أدى إلى إعادة تقييم والتعريف بالثقافة الكورية الجنوبية وإدماجها في العالم على نطاق أوسع وأدى أيضا إلى اهتمام الزوار الأجانب في جوانب كثيرة من الثقافة الوطنية الكورية وكل هذا أعطى شعب جنوب كوريا تجديد الثقة في التعامل مع بقية العالم وإبداء الرغبة في مزيد من الانفتاح، وعلى سبيل المثال، تنظيم المناسبات الدولية الأخرى بمختلف أنواعها ،

ومهرجان الفنون الاولمبية في سيدني عام 2000 ، بعنوان مرفأ الحياة عبرت فيه عن ثقافة استراليا وخاصة أنها كانت غنية بتراث السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس ، وعبرت أيضا عن تعايش الثقافات جنبا إلى جنب في المجتمع الأسترالي . بالإضافة إلى خلق منافع طويلة الأمد للفنانين والمؤسسات والجمعيات الاسترالية للفنون .

ولتكريس الموروث الثقافي قررت اللجنة المنظمة في دورة الألعاب الاولمبية الشتوية في فانكوفر عام 2010 بكندا عقد اتفاقات رسمية مع السكان الأصليين لكندا و المعروفين باسم " الأمم الأولى ". للعب دور رسمي في دورة الألعاب للتعبير عن ثقافات السكان الأصليين لكندا والتعريف بهم .

وقد أنشأت اللجنة المنظمة لأولمبياد لندن 2012 مهرجان لندن والذي عرض فيه التراث الثقافي لبريطانيا العظمى ، لمدة 12 أسبوعا وكان هذا الحدث الثقافي الكبير الأكبر في تاريخ البلاد ، وضم أكثر من 25،000 فنان من 204 دولة ليقدموا 13،000 عرض فني مختلف المجالات و في 1،200 موقع مختلف في جميع أنحاء البلاد .

التميز والصداقة والاحترام :

يعتبر التعليم جزء لا يتجزأ من الروح الأولمبية و الألعاب توفر منصة مثالية لتعليم القيم الاولمبية من التميز والصداقة والاحترام . وفي الفترة

التي سبقت دورة الألعاب الاولمبية في بكين عام 2008 ، تشاركت اللجنة المنظمة مع وزارة التربية والتعليم الصينية واللجنة الأولمبية الصينية لإطلاق برنامج التعليم الأولمبي ،والذي شمل حوالي 400 مليون طفل صيني من خلال دمج القيم الأولمبية في المناهج الدراسية والتي شاركت فيها 400،000 مدرسة ، حيث يمكن لدورة الألعاب الاولمبية أن تؤدي أيضا إلى إنشاء ثقافة جديدة من العمل التطوعي ففي بكين شارك أكثر من 1.1 مليون شخص متطوع في الألعاب الأولمبية .

وقد حصلت اللجنة المنظمة لأولمبياد لندن 2012 ، على تأييد 85 في المائة من المدارس في جميع أنحاء البلاد للمشاركة في مجموعة من الأنشطة المرتبطة بدورة الألعاب الاولمبية و والمستوحاة من خلال الرياضة و القيم الاولمبية .

كما تساهم الألعاب الاولمبية في تغيير التصورات للفئات المحرومة وذوي الاحتياجات الخاصة فهي تشكل لهم الدفع المعنوي للمشاركة في الأنشطة المتعلقة بالألعاب الاولمبية واندماجهم في المجتمع وتقبلهم من طرف المجتمع كفاعلين في تنميته .

المشاركة والتعاون :

يساعد تنظيم دورة الألعاب في تشجيع ظهور مناهج عمل جديدة تقوم على المشاركة والتعاون ، مع الشركاء الاقتصاديين و الاجتماعيين وكافة الجهات المعنية للعمل معا. حيث يمكن لهذه التحالفات الجديدة أن تولد سبل تحسين صنع القرار والتخطيط ، توليد منتجات أو خدمات جديدة ، وتسهيل العمليات الإدارية وربح الوقت.

ففي ألعاب فانكوفر بكندا ، وضع المنظمون إستراتيجية متعددة الجوانب لضمان أن المقيمين داخل المدينة ، و غيرهم من السكان في المناطق الحضرية مثل الشباب ، و النساء والأشخاص ذوي الإعاقة لإعطائهم فرص في المجالات الاقتصادية التي تتيحها الألعاب ، كبرنامج المشتريات للشركات العاملة والمؤسسات الاجتماعية القائمة في داخل المدينة لتوفير السلع والخدمات للألعاب

وفي لندن وضع برنامج التوظيف في الفترة التي تسبق دورة الألعاب في عام 2012 لتعزيز الاندماج الاجتماعي، مما سمح للعاطلين عن العمل

وسكان لندن الاستفادة من هذه الألعاب من خلال مساعدتهم في الحصول على العمل المستدام. حيث أن النتائج الرئيسية لهذا البرنامج تبين أن 50 في المائة من المتعاقدين تم إدماجهم في الألعاب الاولمبية وتوفير أكثر من 30,000 منصب عمل للسكان خارج لندن من خلال دورة الألعاب الاولمبية